

## (1) شرح كتاب رسالة لطيفة في أصول الفقه - للشيخ سالم

### القططاني

سالم القحطاني

قطر آآ قطر حفظ الله ان الرياض الشريعة حفظ الله سالم ان قطر الافتاء الامام سالم باذن الله تبارك وتعالى. سالم وبالله تعالى توفيق وهادي للسبيل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:00:00

في حيكم الله ايها الاخوان. وبارك الله فيكم. واسأل الله عز وجل ان يكتب لكم هذه الخطوات وان يكتب لنا ولكم الاجر والمثوبة على حضوركم لهذا الدرس واذكر نفسي واياكم باحتساب الاجر واستحضر النية - 00:01:17  
ان انكم الان تطلبون العلم وطلب العلم كما تعلمون له اجر عظيم جدا جدا وليس بعد النبوة مرتبة الا مرتبة العلم. بعد النبوة مباشرة العلماء. اه نستحضر هذا الاجر طالب العلم اه - 00:01:37

له المائكة اجنبتها ومن سلك طريقة انتم سلكتم طريقة للوصول الى هذا المسجد. من سلك طريقة يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقة الى ايش ؟ الى الجنة. وكلنا نريد الجنة - 00:01:57  
نسائل الله ان يرزقنا واياكم ذلك. اه هذا الامر الاول. الامر الثاني كما ذكر الشيخ ان الكتاب الذي سنبدأ فيه اليوم ان شاء الله هو كتاب اصول الفقه او هو يتعلق بعلم اصول الفقه - 00:02:13

اه علم اصول الفقه يا اخوان يعد من العلوم التي انفرد بها المسلمين ما معنى انفرد بها المسلمين ؟ يعني ليست جميع العلوم الإسلامية مختصة بال المسلمين فهناك علوم مشتركة بين المسلمين وبين غيرهم. يعني مثلا الفقه - 00:02:29

علم الفقه الذي هو العبادات والحلال والحرام ونحو ذلك هذا ليس خاصا بال المسلمين. الاديان الأخرى عندهم ايضا فقه يعني الفقه الاسلامي ليس خاصا بال المسلمين. قد تجد ايضا في علم الحال والحرام عند الاديان الأخرى - 00:02:51  
اما علم اصول الفقه فهو من العلوم التي انفرد بها المسلمين اختص بها المسلمين علم اصول الفقه وكذلك هناك علم اخر. وهو علم الاسناد. هذان العلمان من خصائص هذه الامة - 00:03:09

من خصائص هذه الامة ولذلك يعني ذكر بعض المستشرقين وغيرهم قالوا انه يحق للمسلمين ان يفتخرروا بهذا العلم او بهذين العلمين. علم اصول الفقه وعلم اصول الحديث آآ علم اصول الفقه - 00:03:29

كان الصحابة رضي الله عنهم يعرفونه يعني نحن عندما نقول لكم تعرفون طبعا ان الامام الشافعي هو الذي اسس لهذا العلم وهو الذي اول من صنف هذا العلم اول من صنفه في الكتب محمد بن الشافعي المطليبي. هكذا يقول صاحب مراقي السعود - 00:03:57  
اول من صنفه في الكتب محمد بن شافع المطليبي. وغيره اي غير الامام الشافعي هل كانوا جهال باصول فقه ؟ لا طيب ماذا فعل الشافعي اذا ؟ قال وغيره كان له سليةة - 00:04:18

غيره كان له سليةة. ما معنى سليةة يا شباب ما معنى الطريقة نعم عادتهم جبلية احسنت. الصحابة هل كانوا يعرفون اصول الفقه ؟  
نعم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي يعرفون اصول الفقه رضي الله عنهم ؟ الجواب نعم. يعرفونه - 00:04:36  
يعني هل كانوا يعرفون العام والخاص والمطلق والمقييد والمجمل يعرفونه لكن ليس بهذه المصطلحات المصطلحات وضعها العلماء للتوضيح. لكن الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي يعرفون ان هذا النص عام - 00:04:59

وهذا النص خاص وهذا ناسخ وهذا منسوخ وهذا كذا يعرفونه بالفطرة لكن لما فسست الفطر وابتعد الناس عن العلم آآ حينئذ احتاج  
العلماء الى ان يكتبوا وان يوضحوا وان يؤصلوا. فجاء الشافعي ووضع كتابه المسمى بالرسالة - 00:05:17

المسمى بالرسالة. سميت رسالة لانه كتاب صغير هو طبع بتحقيق العلامة احمد شاكر في مجلد واحد والعلماء عادتهم ان الكتاب اذا كان  
صغيراً يسمونه رسالة اذا كان صغيراً يسمونه رسالة. الكتاب الكبير لا يسمونه رسالة - 00:05:41

تمام على كل يقال ان عبدالرحمن بن مهدي او غيره من الائمة اه نسيت الان بالظبط ارسل رسالة للامام الشافعي يسألة قال له اكتب  
لي شيئاً يعني يستفيد منه الناس في هذه العلوم. يعني علم اصول الفقه. فكتب له الشافعي الرسالة - 00:06:01  
المسمى بالرسالة وهو مطبوع ومشهور. لكن للأسف الشديد يا اخوان وهذا شيء عجيب. ان قليل من طلبة العلم من يقرأ هذا  
الكتاب. يعني عدد طلاب العلم انهم يقرأون الورقات وجمع الجوامع وهذه الكتب وهذا لا شك عظيم ومفيد لكن قليل من طلبة العلم  
من يقرأ كتاب الرسالة للامام - 00:06:21

وهو مهم لطالب العلم ان يقرأ هذا الكتاب لكن ليس الان يعني في المرحلة الثالثة تعرفون عندنا مبتدئين متقدمين ثم متقدمين هذا  
الكتاب المبتدئين. واظن والله اعلم ان كثيراً منكم اصلاً عنده خلفية عن اصول الفقه. اه - 00:06:41

لذلك انا لا اريد ان اطيل في المقدمة. نريد ان نحصر على ختم هذا الكتاب. هي رسالة صغيرة هو ايضاً هذا الكتاب ايضاً رسالة اسمه  
رسالة لطيفة في اصول الفقه. طيب رسالة اذا معناه صغير ثم اكده صغرها - 00:07:02

قوله لطيفاً لأن الشيء اللطيف إنما يقال للشيء الصغير لا يقال للشيء الكبير لطيف لابد ان يكون صغيراً اذا هو قال رسالة ثم وصفها بانها  
لطيفة. يعني صغيرة فوق صغيرة - 00:07:18

في اصول الفقه. طيب قبل ان يعني آآ نعرف بالمؤلف اريد ان اسمع منكم بسرعة. بسرعة لماذا ندرس علم اصول الفقه لماذا هذا العلم  
مهم؟ ما الفائدة من دراسة علم اصول الفقه؟ ماذا نفعل نحن هنا؟ تفضل - 00:07:36

احسنـتـ هـذـيـ اـهـمـ فـائـدـةـ مـنـ عـلـمـ اـصـوـلـ الفـقـهـ يـاـ اـخـوـانـ.ـ اـخـوـكـ قـالـ الـاـسـتـبـاطـ الـاـسـتـبـاطـ اـهـ الـذـيـ يـسـتـبـطـوـنـهـ مـنـهـ آـآـ مـاـ هـيـ الـاـیـةـ  
ولـوـ رـدـوـهـ إـلـىـ اللهـ وـالـرـسـوـلـ لـعـلـمـهـ الـذـيـ يـسـتـبـطـوـنـهـ مـنـهـ.ـ الـاـسـتـبـاطـ وـظـيـفـةـ الـعـلـمـ.ـ طـيـبـ كـيـفـ نـسـتـبـطـ  
00:07:54 -

نـسـتـبـطـ مـنـ خـالـلـ عـلـمـ اـصـوـلـ الفـقـهـ.ـ مـاـ مـعـنـىـ اـسـتـبـاطـ؟ـ مـاـ مـعـنـىـ اـسـتـبـاطـ؟ـ اـسـتـبـاطـ مـعـنـاهـ اـنـكـ تـسـتـخـرـجـ الـحـكـمـ مـنـ الـقـرـآنـ اوـ مـنـ السـنـةـ  
هـنـاكـ اـشـيـاءـ لـيـسـ مـنـصـوـصـةـ بـالـحـرـفـ وـلـكـنـاـ مـنـ عـلـمـ وـصـولـ الفـقـهـ نـسـتـبـطـعـ اـنـ نـنـتـزـعـ - 00:08:24

الـحـكـمـ مـنـ الـقـرـآنـ اوـ السـنـةـ.ـ يـعـنـيـ مـثـلـاـ الشـرـيـعـةـ اـلـاسـلـامـيـةـ الـمـخـدـرـاتـ وـالـحـشـيشـ وـهـذـهـ الـاـمـرـ حـرـامـ.ـ طـيـبـ لـكـنـ هـلـ تـوـجـدـ عـنـدـنـاـ اـيـةـ فـيـ  
الـقـرـآنـ تـقـولـ يـاـ اـيـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ لـاـ تـتـعـاطـواـ الـمـخـدـرـاتـ؟ـ هـلـ يـوـجـدـ هـكـذـاـ اـيـةـ؟ـ لـاـ يـوـجـدـ.ـ لـكـنـ مـنـ خـالـلـ عـلـمـ اـصـوـلـ الفـقـهـ - 00:08:43  
نـسـتـبـطـعـ اـنـ اـيـشـ يـاـ شـيـابـ نـسـتـبـطـعـ اـنـ اـنـ نـنـتـزـعـ اـنـ نـسـتـخـرـجـ كـلـهاـ بـمـعـنـىـ وـاحـدـ.ـ مـنـ اـيـنـ؟ـ مـنـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ حـكـمـ هـذـهـ  
الـاـشـيـاءـ وـاضـحـ يـاـ شـيـابـ؟ـ اـذـاـ هـذـيـ هـيـ فـائـدـةـ الـاـوـلـىـ مـنـ فـوـائـدـ عـلـمـ اـصـوـلـ الفـقـهـ الـاـسـتـبـاطـ.ـ فـائـدـةـ الثـانـىـ - 00:09:04

لـمـاـ نـدـرـسـ اـصـوـلـ الفـقـهـ نـعـمـ اـحـسـنـتـ لـكـيـ نـمـيـزـ بـيـنـ الـعـامـيـ وـالـمـجـتـهـدـ.ـ بـمـعـنـىـ مـنـ الـذـيـ يـحـقـ لـهـ اـنـ يـفـتـيـ؟ـ لـاـ.ـ الـفـتـوـيـ؟ـ لـاـ.ـ الـشـروـطـ  
مـتـدـيـنـ يـجـوزـ لـهـ اـنـ يـفـتـيـ؟ـ لـاـ هـلـ كـلـ اـمـامـ مـسـجـدـ يـجـوزـ لـهـ اـنـ يـفـتـيـ؟ـ لـاـ.ـ هـلـ كـلـ خـطـيـبـ جـمـعـةـ يـجـوزـ لـهـ اـنـ يـفـتـيـ؟ـ لـاـ.ـ الـفـتـوـيـ لـهـ شـروـطـ  
لـهـ لـهـ ضـوابـطـ.ـ لـهـ - 00:09:26

مـتـطلـبـاتـ طـيـبـ كـيـفـ نـعـرـفـ شـروـطـ الـمـفـتـيـ مـنـ عـلـمـ اـصـوـلـ الفـقـهـ كـيـفـ نـمـيـزـ كـمـاـ قـالـ الشـيـخـ؟ـ كـيـفـ نـمـيـزـ بـيـنـ الـعـامـيـ وـالـمـجـتـهـدـ؟ـ بـيـنـ  
الـعـامـيـ الـمـقـلـدـ وـبـيـنـ الـمـجـتـهـدـ هـذـاـ مـنـ خـالـلـ عـلـمـ اـصـوـلـ الفـقـهـ - 00:09:58

طـيـبـ هـلـ هـنـاكـ اـحـدـ يـرـيدـ اـنـ يـضـيـفـ؟ـ فـائـدـةـ اـخـرـىـ؟ـ لـمـاـ نـدـرـسـ عـلـمـ اـصـوـلـ الفـقـهـ نـعـمـ اـتـفـضـلـ يـاـ شـيـخـ نـعـمـ جـمـيلـ اـيـضاـ كـيـ نـعـرـفـ  
الـمـصـطـلـحـاتـ لـاـنـكـ عـنـدـمـاـ تـقـرـأـ فـيـ كـتـبـ التـفـسـيرـ اوـ تـقـرـأـ فـيـ عـلـمـ الـحـدـيـثـ وـنـحـوـ ذـلـكـ سـتـمـرـ بـكـ الـفـاظـ مـتـعـلـقـةـ - 00:10:15

بـلـعـمـ اـصـوـلـ الفـقـهـ فـتـجـدـ مـثـلـاـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ يـقـولـ مـثـلـاـ وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ عـامـ وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ مـقـيـدـ وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ مـطـلـقـ وـهـذـاـ  
الـحـدـيـثـ مـجـمـلـ.ـ وـهـذـاـ مـؤـولـ وـهـذـاـ نـاسـخـ وـهـذـاـ مـنـسوـخـ.ـ هـذـهـ الـمـصـطـلـحـاتـ - 00:10:39

نعرفها من خلال علم اصول الفقه واضح يا شباب؟ اذا علم وصول الفقه يساعدنا على فهم القرآن والسنة هذا اولا وهو المهم. والامر

الثاني يساعدنا على فهم كلام السلف وفهم كلام الأئمة والعلماء. لأن كلامهم يشتمل على مصطلحات اصولية - 00:10:58

واضح شباب نعم يساعدنا في العبادة. نعم ممكن لأن من خلال اصول الفقه نستطيع ان نستبطط الاحكام التي هي الحلاوة الحرام ومن

خلال الحلال عن الحرام نستطيع ان نتعبد الله عز وجل؟ نعم صحيح. علم اصول الفقه يا اخوان بصفة عامة - 00:11:19

يعني احد الاخوة كان يعني يسميه باسما جميلا يقول علم اصول الفقه هو علم الرياضيات لكن للمتدربين. يعني فهمتم الفكرة لأن علم

اصول الفقه هو علم عقلي يحرك العقل وفيه تدقيق - 00:11:43

وفيه تمحيص وفيه تأمل وهو علم عجيب يعني. يعني اه تجد النص الواحد كيف نستخرج منه عشرات بل احيانا مئات الفوائد. كل

هذا من علم اصول الفقه هو يشبه الرياضيات من ناحية تحريك العقل. من ناحية تحريك العقل. على كل حال يعني عادة لا احب

الاطالة في - 00:12:02

مقدمات كثير منكم الحمد لله كما سمعنا الان من الاخوة كثير منكم اصلا عنده فكرة عن علم اصول الفقه ويعرف من الذي اسسها

ويعرف فالفائدة منه الى اخره. لذلك يعني نريد ان ندخل في الكتاب - 00:12:26

ونسأل الله عز وجل ان يبارك لنا في هذا الوقت. وان يعيننا على اتمام الكتاب. اه هذا الكتاب كما قلت لكم اسمه رسالة لطيفة في

اصول الفقه بينما معنى العنوان. اما المؤلف فهو الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمة الله عليه والشيخ عبد الرحمن بن سعدي من -

00:12:41

والقصيم آآ توفي آآ بالتاريخ الهجري عام الف وثلاث مئة وستة وسبعين عام الف وثلاث مئة وستة وسبعين. من حق المؤلف علينا

يعني المؤلف جزاه الله خيرا كتب هذا الكتاب كتبه لمن؟ كتبه لنستفيد نحن - 00:13:01

فإذا هو الان يعني اه نفعنا بهذا الكتاب. فله حق علينا. حقه علينا ان نترحم عليه وهو الان اكثر ما يحتاج الى الدعاء يحتاج الى الدعاء

فنحن نترحم عليه نحاول ان نترحم عليه دائما في الدرس. لذلك اه جرت عادة العلماء انهم يقولون قال المؤلف رحمة الله -

00:13:21

نعم طيب الشيخ عبد الله بن سعدي له كتاب مشهور جدا ما هو يا شباب تيسير نعم تيسير الكريم الرحمن. في تفسير كلام المنان.

طبعا هذا عنوانه المشي. لكن الناس يعرفونه باسم مختصر. تفسير ابن - 00:13:47

سعدي مشهور جدا وتفسير نافع اوصي به لعموم الناس للعوام ولطلبة العلم وللمشائخ المناسب لجميع الطبقات. تفسير بن سعدي وله

كتب اخرى. من ابرز تلاميذ ابن سعدي من هو الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه وهو معروف. وكذلك الشيخ عبد الله ابن بسام.

الشيخ عبد الله البسام معروف صاحب شرح عمدة الاحكام. وصاحب - 00:14:13

اه كتب اه كثيرة مشهورة اه في الفقه وفي اه وفي فقه الحديث. طيب هذه نبذة يسيرة جدا عن المؤلف ندخل الان اه في الكتاب

يقول الشيخ رحمة الله عليه باسم الله الرحمن الرحيم - 00:14:41

الحمد لله نحمده على ما له من الاسماء الحسنى. يعني هنا بدأ بالبسملة ثم انتقل الى الحنبلة وهذى عادة العلماء اقتداء بالقرآن والسنّة

فالقرآن بدأ بالبسملة والحنبلة وعادة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في رسائلهم وكتبهم ومراسلاتهم يبدأون - 00:14:56

البسملة والحمد لله. نحمده على ما له من الاسماء الحسنى. اسماء الله عز وجل كلها حسنى يعني بلغت الغاية في الحصن

كما قال تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وعلى احكامه القدرية - 00:15:20

العامة الاحكام القدرية العامة يعني كل ما يقدر الله في الكون نحمده عليها. يعني سواء كان فقرا او غنى سواء كان صحة او عافية

فالمؤلف يقول نحمد الله سبحانه على احكامه القدرية العامة لكل مكون موجود. يعني كل ما هو مخلوق فاننا اه نحمد الله عز وجل على

احكامه - 00:15:42

العامة. طيب هذى يعني ما زال الشيخ اه يستهل وهذه اه مقدمة. ثم يقول واحكامه الشرعية الشاملة ثم ايضا نحمد الله عز وجل على

انه انعمنا بالاحكام الشرعية الاحكام الشرعية - 00:16:08

هذا الاسلوب من المؤلف يسمى في علم البلاغة يسمى ببراعة الاستهلال هذا فن من فنون البلاغة وهو ان المتحدث عندما يلقي خطبة او محاضرة او كلمة في ذكر في ثنايا مقدمته - 00:16:27

ما يدل على الموضوع فهمتم يا شباب؟ يعني ما هو موضوع الكتاب اصول الفقه وانتم تعرفون في اصول الفقه يتكلمون عن الاحكام الشرعية الخمسة صح؟ الواجب المستحب والحرام والمكروه والمحاب. هذا اين يدرس في علم اصول الفقه؟ ماذا يسمى هذا؟ احكام شرعية. طيب ماذا يقول مؤلفنا؟ واحكامه الشرعية - 00:16:46

الشاملة لكل مشروع. هذا مقدمة هو الى الان ما دخل في الكتاب. لكن يريد ان يبين لك ان كتابي هذا متعلق بعلم اصول الفقه. وهذه الطريقة يسلكها كثير من العلماء - 00:17:12

مثلا انت الان تريد ان تخطب جمعة وتريد ان تتحدث عن اه مثلا حقوق المرأة مثلًا في الاسلام مثلًا طيب فتقول باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اعطى كل ذي - 00:17:25

حق حقه والحمد لله الذي اه اكرم المرأة في الاسلام وانعمنا بنعمة الايمان. انت الان في المقدمة لكن السامع سيفهم من خلال المقدمة انك ستتحدث عن ايش عن حقوق المرأة مثلا. واضح شباب؟ هذا يسمى ببراعة الاستهلال - 00:17:41

طيب اه وعلماء البلاغة يهتمون بهذه المقامات الثلاثة. هذه المقامات الثلاثة جدا مهمة. البداية الاستهلال والمقام الثاني الانتقام من الموضوع الى موضوع والمقام الثالث الختام يعني كيف تختتم الموضوع - 00:18:02

كيف تختتم الخطبة؟ كيف تختتم الدرس؟ هناك اسلوب في البلاغة. هذا كله يدرس في علم البلاغة. على كل ان الشيخ الشیخ عبد المسعودي يعني وهو مطلع على علوم البلاغة والنحو والصرف يعرفها. فهو فعل هذا عمدا. واحكام الشرعية الشاملة لكل مشروع. واحكام الجزاء - 00:18:21

الثواب للمحسنين والعقاب للمجرمين. هذا ايضا يشير الى الفقه لان الفقه ما هو؟ حلال وحرام فاذا فعل فعل الحلال اثيب او فعل المستحبات ووجبات اثيب. واذا فعل الحرام عوقب وهو يشير هنا يقول واحكام الجزاء بالثواب للمحسنين. هذا يدخل فيه الواجب والمستحب - 00:18:41

والعقاب للمجرمين هذا يدخل فيه ايش الحرم يدخل فيه الحرم المكروه لا لا يعاقب عليه الا اذا يعني في حالات اخرى اذا اذا استخف به او احتقره يتحول الى هذا موضوع اخر - 00:19:08

طيب واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له في الاسماء والصفات. اي لا شريك له في اسمائه لا احد يشارك الله في اسمائه. هل تعلم له والصفات لا احد يشارك الله عز وجل في صفاتة العظيمة سبحانه وتعالى. طيب - 00:19:24

ثم قال نعم لا شريك له في الاسماء والصفات والعبادة لا احد يشارك الله في استحقاقه للعبادة بمعنى انه لا معبد بحق الا الله عز وجل. واحكام يعني لا احد ينافى الله عز وجل في احكامه. يعني من الذي يحرم - 00:19:46

الله عز وجل. من الذي يبيح ويحلل الله عز وجل؟ العلماء لا يحللون ولا يحرمون العلماء ينقلون ما يقوله الله عز وجل في كتابه او الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته - 00:20:08

بعض الناس يظن هذا يعني ان العلماء مثل يعني الاديان الاخري الذين يلعبون بالدين لا. العلماء لا يحق لهم اصلا ان يحلوا ولا ان يحرموا الا اذا عندهم مستند من قرآن او سنة - 00:20:21

فاذا في النهاية يرجع الامر من المحل والمحرم الحقيقى الله عز وجل والرسول صلى الله عليه وسلم انما هو مبلغ. حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو رسول الله انما هو يبلغ عن الله عز وجل - 00:20:37

وحتى السنة هي عبارة عن وهي كما تعلمون. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وهي يهى السنة وهي اذا لا احد يشارك الله في اسمائه ولا في صفاتة ولا في استحقاقه للعبادة ولا في احكام. يعني الله هو الذي يحرم ويحلل ونحو ذلك - 00:20:51

كما قال تعالى ان الحكم الا لله. وقال تعالى ولا يشرك في حكمه احدا ولا يشرك في حكمه احدا. ثم قال واهد ان محمدًا عبده ورسوله الذي بين الحكم والاحكام - 00:21:13

هذا من وظائف الرسول صلى الله عليه وسلم. ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا الحكم. جمع حكمة. يعني ما هي الحكمة من ان هذا الشيء حرام لماذا مثلاً ما الحكمة من ان الخمر مثلاً حرام؟ لماذا وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه ام الخبائث؟ طيب فمن وظائف الرسول صلى الله عليه وسلم انه - 00:21:34

في كثير من الاحيان يبين لنا الحكمة ما معنى الحكمة؟ يعني لماذا نحن لا نشرب الخمر؟ لماذا مثلاً الزنا حرام لماذا مثلاً الربا حرام طيب اه الصلاة لماذا نصلي؟ لماذا نزكي؟ لماذا نصوم؟ هذا هذا معنى الحكمة - 00:21:56

آآ لكن السؤال هنا يا شباب يا مشايخ هل كل الاحكام الشرعية بيمن حكمها ليس كل طيب لماذا لم تبيّن الشريعة الجميع؟ هذا ابتلاء هذا اختبار لأن بعض الناس يريد الله عز وجل أن ينظر من الذي سيسلم ويتابع حتى لو كان لا يعرف الحكمة لأن بعض الناس للأسف الشديد - 00:22:18

عندما يأتي يسأل الشيخ او يسأل العالم يقول له الشيخ ما حكم كذا فيقول له مثلاً حرام. فيقول طيب لماذا حرام لماذا حرام وهذا موضوع آخر؟ لأن لماذا حرام هذا هو بيان الحكمة - 00:22:43

طيب لذلك اعطيكم مثلاً اعطيكم في الصحيحين من حديث عائشة تلك المرأة التي جاءت تسأل عاشر الله تعالى عنها عن لماذا المرأة تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة. صح ولا لا؟ الحائض مرة الحائض. الحائض اذا دخل عليها شهر رمضان - 00:22:59

تمام اه حاضت سبعة ايام مثلاً اذا انتهى رمضان تقضي ولا ما تقضي تقضي طيب هل تقضي الصلوات جاءت امراً من التابعيات وقالت لي عائشة لماذا تقضي الصوم ولا تقضي؟ لاحظ وتسأل لماذا - 00:23:23

هذا السؤال مخصص لبيان الحكمة لماذا تقضي الصوم وتقضي الصلاة؟ عائشة رضي الله عنها تعرف الحكمة لكن تريد ان تربيها طيب في البداية طبعاً قالت لها احرورية انت؟ يعني هل انت من الخارج - 00:23:42

قالت لا انا انا اسأل. يعني اريد ان اعرف الحكمة. انا لست من الخارج. لأن الخارج لهم مذهب متشدد في هذا معروف وقالت كما نحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:57

فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. ما معنى هذا الكلام؟ تريد ان تقول لها هكذا هكذا امرنا في الشريعة وانت مسلمة والمسلم يجب عليه اولاً ان يقول سمعنا و - 00:24:10

واطعنا لكن بعد ذلك لا بأس ان يبحث لكن ليس على وجه الاعتراف وانما على وجه الاستفسار وعلى وجه زيادة الایمان. قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. اذا كان لزيادة الایمان ولزيادة العمل لا بأس. لكن بعض الناس يقول لا. انا لن اترك هذه المعصية حتى تقول لي لماذا - 00:24:24

حرام هذا حرام لأن الرسول صلى الله عليه وسلم حرمه ولأن الله عز وجل حرمه. وكما سيأتي معنا ان شاء الله في هذا الكتاب انه ان الشريعة الاسلامية لم تحرم علينا شيئاً الا وهو مضر لنا - 00:24:49

لكن هذا الضرر قد نعلم وقد يخفي علينا والانسان يعني قد يقصر عقله عن ادراك بعض الامور. على كل حال آآ هذا الموضوع مهم جداً وطويل. ويحتاج يعني ان يفرد في محاضرة مستقلة. واشهد ان محمداً عبد رسوله الذي بين الحكم - 00:25:05

والاحكام يعني النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً بين لنا الاحكام يعني بين لنا هذا حلال وهذا حرام واحياناً النبي صلى الله عليه وسلم يبيّن اشياء لا تذكر حتى في القرآن او السنة. لا بأس لأن هذا وحي آخر - 00:25:26

طيب ثم قال وهو يواصل الان بيان وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم. قال ووضح الحال والحرام يعني هذا ايضاً من وظائف النبي وسلم وهو يدخل ايضاً في بيان الاحكام - 00:25:41

انه بين لنا الواجبات والمستحبات هذه هي الاحكام. وايضاً بين لنا الفرق بين الحال والحرام في احاديث كثيرة ثم قال واصل الاصول وفصلها هذا ايضاً براعة ايش هذا براعة استهلال - 00:25:56

لانه قال اصل الاصول. وهذا الكتاب يتعلق باي علم اصل اصول الفقه. طيب يعني اصل الاصول يعني وضع لنا الاصول التي تبيّن آآ الاحكام. واصل الاصول وفصلها اه طيب حتى استتم هذا الدين واستقام - 00:26:13

اللهم صل وسلم على محمد وعلى الله واصحابه واتباعه يعني من بعد الصحابة وكل من سار على نهجهم. وخصوصا العلماء  
الاعلام. الاعلام يعني المشاهير ثم قال اما بعد فهذه رسالة اما بعد - [00:26:33](#)

اما بعد هذه الكلمة يؤتى بها للانتقال من موضوع الى موضوع. وانا ذكرت لكم قبل قليل علماء البلاعنة يهتمون بهذه المقامات الثلاثة.  
البداية والانتقال من موضوع الى موضوع ثم الختام - [00:26:56](#)

هذا كله يهتمون به. كذلك القرآن الكريم لو قرأتم يعني آآ بعض السور خصوصا السور الطويلة. تجد في ثلاثة موجودة براعة الاستهلال  
وحسن الختام والانتقال يعني سورة النساء تتحدث عن احكام النساء - [00:27:15](#)  
اول اية فيها ذكر فيها النساء يا ايها الناس انقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء  
والصورة صورة ايش سورة النساء والصورة تتحدث عن احكام النساء والرجال والطلاق والميراث ونحو ذلك. طيب. اما بعد اما بعد  
هذى الكلمة يؤتى بها للانتقال - [00:27:36](#)

واختلف العلماء من اول من قال اما بعد هناك خلاف طويل بعضهم يقول داود عليه السلام هو اول من قال هذه الكلمة. اما بعد لماذا  
قالوا هذا؟ ما علاقة داود عليه السلام بهذا الموضوع؟ قالوا ان الله عز وجل في سورة صاد - [00:28:04](#)

لما تحدث عن داود قال واتيناه الحكمة وفصل الخطاب فصل الخطاب يعني اعطاء الله عز وجل الاسلوب الذي يفصل به  
الخطاب. يعني ينتقل به من موضوع الى اخر. هذا رأي بعض يعني - [00:28:23](#)

ليس محل اجماع هذا هناك خلاف بين اه العلماء قيل داود وقيل غير داود هناك تقريرا خمس او ست اقوال في هذا اه نعم على  
كل. وهذه رسالة قلنا رسالة يعني صغيرة. لطيفة يعني ايضا لطيفة الحجم صغيرة. في اصول - [00:28:42](#)

الفقه طيب ثم بدأ المصنف رحمه الله يصف رسالته يعني قال هذه الرسالة في اصول الفقه. طيب بين لي صفات هذه الرسالة. ما  
صفاتها؟ قال اولا. سهلة الالفاظ يعني الفاظها سهلة وواضحة - [00:29:05](#)

ثانيا واضحة المعاني ليس فيها تعقيد. معينة على تعلم الاحكام لكل متأمل معاني. معاني يعني الذي يعني شيء يعني يتبع في  
تحصيله. يعني يقول انها سهلة وواضحة كما سترون هذا ان شاء الله خلال الكتاب. نسأل الله ان ينفع بها جامعها - [00:29:35](#)

وقارئة جامعها من جامعها الشيخ نفسه جامعها هنا بمعنى الذي جمع الكتاب يعني صنف الكتاب. انه جواد كريم. طيب ثم  
قال فصل تعريف اصول الفقه. ما هو اصول الفقه؟ قال اصول الفقه - [00:29:58](#)

هي العلم بادلة الفقه الكلية طيب العلم بادلة الفقه اذا نحن عندنا فقه وعندنا ادلة للفقه الفقه هو مثلا ان تتعلم كيف تصلي؟ كيف  
تصوم؟ كيف تزكي؟ هذا هو الفقه. لكن هذا العلم الذي نحن ندرسه الان لا - [00:30:24](#)

هذا ادلة الفقه يعني طيب الادلة نوعان. هناك ادلة تفصيلية وهناك ادلة اجمالية. ما معنى اجمالية؟ يعني ادلة عامة وعكس الادلة  
الاجمالية هو الادلة التفصيلية. يعني وهذا ساعيده ان شاء الله بعبارة اوضح واسهل - [00:30:55](#)

مثلا مثلا نحن كيف عرفنا ان الصلاة واجبة كيف عرفنا ان الصلاة واجبة؟ من خلال ادلة طيب ما هي هذه الادلة؟ عندنا ادلة تفصيلية  
وعندنا ادلة اجمالية ما معنى اجمالية؟ يعني عامة. اما الدليل التفصيلي فهو الواضح وهو السهل. وهو الذي لا يدرس في هذا العلم  
وانما يدرس في علم ايش - [00:31:17](#)

حلم الفقه الادلة التفصيلية نجدها في علم الفقه وفي علم الحديث. تمام مثلا ما الدليل على ان الصلاة واجبة نقول الدليل قوله  
تعالى واقيموا الصلاة هذا دليل تفصيلي ولا اجمالي - [00:31:44](#)

ها لا هذا دليل تفصيلي. لماذا تفصيلي؟ لانه يتعلق بمسألة جزئية محددة واضح؟ مسألة محددة وهي مسألة اقامة الصلاة واضح  
شباب؟ طيب مثل اخر. ما الدليل على ان الزكاة واجبة - [00:32:05](#)

نقول القرآن ما الدليل من القرآن؟ قوله تعالى واتوا الزكاة على دليل تفصيلي ولا اجمالي ها تفصيلي هذا دليل تفصيلي طيب مثل  
ثالث ما الدليل على ان الصيام واجب نقول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. هذا تفصيلي ولا اجمالي - [00:32:26](#)  
تفصيلي. واضح الان لكم التفصيلي. نأتي الان الى الاجمالي الاجمالي يا شباب لو قالنا قائل ما الدليل على ان الصلاة واجبة؟ نقول

القرآن القرآن الان القرآن هذا اجمالي ولا تفصيلي - 00:32:50

اجمالي لأن القرآن عام يتضمن اشياء كثيرة ويندرج تحته اشياء كثيرة. طيب مثال اخر ما الدليل على ان الصيام واجب يقول القرآن ما الدليل على ان الصيام واجب؟ السنة لاحظوا كلمة السنة - 00:33:11

الآن السنة هذا دليل اجمالي ولا تفصيلي اجمالي احسنت ما الدليل على ان الصيام واجب؟ نقول الاجماع يا جماعة تفصيلي ولا مجمل مجمل دليل اجمالي دليل اجمال ما معنى اجمالي؟ يعني دليل عام - 00:33:32

دليل عام طيب ما الدليل على ان مثلا المخدرات مثلا حرام نقول القياس سيأتي معنا ان شاء الله القياس. القياس هذا اجمالي ولا تفصيلي؟ اجمالي. يعني يعني هي قاعدة عامة. تدرج تحتها اشياء كثيرة. طيب واعطيكم مثال اخر - 00:33:51

ايضا من الادلة الاجمالية لو جئنا مثلا الى الصلاة ما الدليل على ان الصلاة واجبة؟ نقول هناك دليل عام وهناك دليل تفصيلي اما الدليل التفصيلي فهو قوله تعالى واقيموا الصلاة - 00:34:12

اما الدليل الاجمالي فنقول قوله اقيموا هذا فعل ايش فعل امر والامر عند الاصوليين يفيد الوجوب. اذا الامر يفيد الوجوب. هي هذا دليل ايش اجمالي وتفصيلي هذا جل اجمالي الامر يفيد الوجوب. هذه قاعدة عامة. هي هذا دليل اجمالي. تستطيع ان تستعمله للصلاوة والصيام والزكاة والحج والصوم - 00:34:25

واضح لكم الشباب الان الفرق كبير بين الاجمالي التفصيلي. لكن هل استطيع ان استدل بقوله تعالى واقيموا الصلاة على ان الصيام واجب هل استطيع؟ لا استطيع. لأن اقيموا الصلاة دليل تفصيلي - 00:34:56

يتحدث عن موضوع خاص وهو الصلاة. لا علاقة له بالصيام لكن دليل ان الامر يفيد الوجوب هذا دليل هذا استطيع ان استعمله في كل الفقه من اوله الى اخره في جميع الفقه بجميع ارباعه الاربعة - 00:35:12

ربع العبادات وربع المعاملات وربع فقه الاسرة الطلاق ونحو ذلك. والربع الاخير الذي هو الحدود والجنایات والعقول تمام اذا هو ماذا يقول الان؟ هي العلم بادلة الفقه الكلية هذا هو ماذا؟ هذا هو علم اصول الافق. اذا في اصول الفقه يا شباب هل ندرس الادلة الاجمالية ام التفصيلية - 00:35:30

الاجمالية. اذا سندرس القرآن بصفة عامة الحديث بصفة عامة الاجماع القياس الامر يفيد الوجوب النهي يفيد التحريم وهذا هي العلم بادلة الفقه الكلية الكلية نفس المعنى طيب ثم قال وذلك ان الفقه اما مسائل - 00:35:58

يطلب الحكم عليها باحد الاحكام الخمسة الفقه اما مسائل يطلب على يطلب الحكم عليها باحد الاحكام الخمسة. ما هي الاحكام الخمسة؟ الوجوب والاستحباب والمكره او الكراهة والحرام والاباحة. فمعروفتكم لهذه الاشياء هذه تكون في الفقه - 00:36:24

يعني في اصول الفقه نحن لا ندرس الحال والحرام لا ندرس المسائل الحال وسائل الحرام لا. وانما ندرس كيف نصل اليها. طيب. واما دلائل يستدل بها على هذه المسائل اذا عندنا مسائل وعندها دلائل - 00:36:49

المسائل اين نجدها الفقه احسنت. والدلائل اين نجده هنا في اصول الفقه. طيب ثم قال فالفقه هو معرفة المسائل والدلائل الفقه هو معرفة الدلائل والمسائل والدلائل. هذا بصفة عامة الان سيفصل. وهذه الدلائل نوعان - 00:37:08

ذكرتها لكم قبل قليل. ما هي الدلائل نوعان تفصيلية واجمالية. معرفتك للتفصيلية هذا فقه معرفتك ليك الاجمالية اصول فقه طيب كلية تشمل كل حكم من جنس واحد. من اول الفقه الى اخره - 00:37:31

مثل قولنا الامر للوجوب هي قاعدة ايش؟ هذا دليل ايش اجمالي والنهي للتحريم يعني النهي يفيد التحريم هذا دليل ايش؟ اجمالي. هل هذا دليل يا شباب خاص بكتاب الطهارة لا هل هو خاص بكتاب النكاح؟ لا. هو يشمل الفقه من اوله الى اخره. ونحوهما وهذه هي اصول الفقه - 00:37:52

ثم قال وادلة جزئية تفصيلية تفتقر الى ان تبني على الادلة الكلية. واذا تمت حكم على الاحكام بها فالاحكام مضطورة الى اداتها التفصيلية والادلة التفصيلية مضطورة الى الادلة الكلية. نفس المثال الذي ذكرته لكم. ما الدليل على ان الصلاة واجبة؟ نقول -

00:38:21

واقيموا الصلاة اذا الحكم الذي هو الوجوب يحتاج الى ماذا في البداية؟ يحتاج الى دليل تفصيلي وهو الاية الكريمة طيب ذكرنا الاية الكريمة. الاية الكريمة تحتاج الى ايش الدليل التفصيلي يحتاج الى دليل - 00:38:47

اجمالي فنقول والامر يفيد الوجوب. قوله تعالى اقيموا امر والامر يفيد الوجوب. ثم بعد ذلك نصل الى الحكم النهائي وهو ان الصلاة واجبة فاذا نحن نستعمل الاثنين في في مقام واحد - 00:39:06

طيب تم قال وبهذا نعرف الضرورة وال الحاجة الى معرفة اصول الفقه وانها معينة عليه وهي اساس النظر والاجتهاد في الاحكام اذا اصول الفقه يعني نحن من خلال هذا الكلام نعرف الضرورة وال الحاجة الى معرفة اصول الفقه لان كيف سنعرف المستحبات والواجبات - 00:39:23

ونحو ذلك من خلال تطبيق علم اصول الفقه وانها معينة عليه. يعني علم اصول الفقه يعيننا على الفقه. وهي اثار النظر والاجتهاد في الاحكام يعني اذا اراد الانسان ان يجتهد او ان يفتني - 00:39:46

لابد ان يدرس اصول الفقه. لذلك العلماء اختلفوا ماذا يدرس طالب العلم اولاً؟ هل يدرس الفقه؟ ثم الاصول؟ ام الاصول؟ ثم الفقه بعض العلماء قال الفقه اصلا يعني هو عبارة عن اشياء استنبطت من خلال - 00:40:02

اصول الفقه. فلذلك يجب ان يدرس اصول الفقه اولا حتى يفهم الفقه. وبعضهم يقول لا يدرس الفقه اولا لان حاجته اليه اكثر والرأي الافضل والله اعلم الامر في هذا سهل يعني درست الاصول اولا او درست الفقه اولا المهم ان تدرسهما - 00:40:21

طيب لكن يعني لا يهم ايهما قبل الآخر. اه لكن والله اعلم يعني اه الرأي الافضل ان الانسان يبدأ بالفقه لكن لا يدرس الفقه كاما وانه يأخذ منه حاجته الاساسية الضرورية - 00:40:39

الذي لا يستغني عنه مسلم مثل الطهارة والصلاوة والصيام الحج اذا كان ليست له نية قربة للحج يستطيع ان يؤخره. والزكاة اذا عنده اموال تحول عليها الحول وفيها زكاة يدرسه. اذا بقي له الطهارة - 00:40:57

والصلاوة والصوم هذه لابد يدرسها اهم للمسلم قبل اصول الفقر بعد ذلك يدرس اصول الفقه يتلقنه ثم بعد ذلك يدرس الفخ يرجع اليه مرة اخرى يدرسه كاما طيب ثم قال فصل - 00:41:17

فصل قال رحمة الله فصل الاحكام التي يدور عليها الفقه ما هي الاحكام التي يدور عليها الفقه قال الاحكام التي يدورها يدور الفقه عليها خمسة واحد الواجب ما هو الواجب؟ يعني عرفه المؤلف لان هذا الكتاب بمبدئين فعرفه بتعریف سهل جدا. فقال الذي يثاب فاعله - 00:41:33

يعني اذا فعلته فانك لك الثواب يعني بعض العلماء يقول يعني الاحسن ان نقول انه يستحق الثواب. لماذا؟ اه لانك قد تفعل الواجب لكن نية تكون يعني مثلا غير صالحة فلا يحصل على الثواب. يعني احيانا نحن - 00:42:26

احيانا الانسان قد يفعل كما ذكر في الحديث ان الانسان قد يصل احيانا صلاة ثم يعني ترد عليه بمعنى انه لا يحصل على اجر لكن هل نطالب به باعادة الصلاة لا نطالب بعد الصلاة. الصلاة صحيحة. فعل كل حال ان يقول هو الواجب الذي يثاب فاعله. يعني اذا فعلت الواجب لك ثواب - 00:42:49

طيب ويعاقب تاركه اذا تركت الواجب فانت تستحق العقاب. تستحق نقول تستحق لماذا؟ لانه قد يغفر الله عز وجل له قد يغفر الله له لكن بصفة عامة ما هو الواجب؟ الذي اذا فعلته لك - 00:43:12

واذا تركته عليك عقاب مثل ذلك الصلاة اذا صليت لك ثواب واذا تركتها فان عليك العقاب طيب مثل اخر للواجب اه الصيام الزكاة الحج بر الوالدين كثير جدا. طيب الثاني والحرام - 00:43:32

انظر كيف عرفه المؤلف قال ضده يعني عكسه تماما. فكيف نعرف الحرام؟ نقول الذي اذا فعلته عليك عقاب واذا تركته لك مثل اه الزنا عافانا الله واياكم. آشرب الخمر الربا عقوق الوالدين. هذه الامر اذا فعلتها عليك عقاب - 00:43:54

واذا تركتها لك ثواب. لكن انتبه هنا لنقطة بسيطة وهو انك اذا تركت المعصية حاول ان تستحضر نية لان يعني بعض الناس قد يترك المحرمات لكن هو لم يفكر فيها ابدا. لم تخطر على باله اصلا - 00:44:25

طيب فحتى تظمن الاجر حتى تظمن الاجر يعني نحن الان مثلا بحمد الله نجتهد اننا نبتعد عن المحرمات صحيح نترك الربا وشرب الخمر وعقوق الوالدين. حاول انك تتذكر هذا دائمًا اني يا رب انا تركت هذه المحرمات لاجلك - 00:44:47

انا استطيع ان افعل هذا ص؟ يعني كل شيء مفتوح في هذا البلد وفي غيرها من البلدان سهل الحرام. لكن انا تركتها يا رب لاجل وجهك الكريم فتحاول تستحضر هذا في قلبك دون ان تتكلم به. تقول هذا في قلبك حتى يعني ضمن الحصول على الاجر لأن آآترك الحرام فيه ثواب عظيم - 00:45:08

نحن ننسى هذا دائمًا. نحن دائمًا يخطر ببالنا ان الثواب فقط عندما تفعل الواجبات. لكن تذكر ايضا انك عندما فتجلس في هذا المكان المبارك في المسجد وتتعلم ولم تذهب الى اماكن الفسق والفحور والعصيان. انت لك اجر عظيم في هذا - 00:45:28

طيب رقم ثلاثة والمسنون ما هو المسنون؟ احيانا يقولون مسنون كانوا يقولون سنة واحيانا يقولون مستحب واحيانا يقولون مندوب واحيانا يقولون نفل طيب كله بمعنى واحد ما هو المسنون؟ الذي يثاب فاعله - 00:45:48

ولا يعاقب تاركه واضح هذا يا شباب؟ اذا فعلته لك ايش؟ اجر وثواب واذا تركته ليس عليك شيء من يعطينا مثلا استعمال السواك استعمال السواك سنة مسنون. اذا فعلته لك اجر. اذا تركته ليس عليك اثم - 00:46:15

طيب مثل اخر السنن الرواتب مثل اخر نعم صوم النوافل الاثنين والخميس وثلاثة ايام من كل شهر ونحو ذلك. هذا كله اذا فعلته لك اجر. واذا تركته ليس عليك شيء. الحكم - 00:46:39

لا الشرعي او الحكم التكليفي الرابع والمكره ضد كيف يعني ضده كيف نعرف المكره اذا فعلته ليس عليك عقاب طيب واذا تركته لك لك ثواب من رحمة الله عز وجل اذا فعلته ليس عليك شيء - 00:46:58

واذا تركته لك اجر نعم مثل ماذا استعمال المام وشمس نعم عند الفقهاء هذا ذكره انه مكره. صحيح. ايضا القزع احسنت عند الامام احمد القزع عند الامام احمد مكره عند الحنابلة صحيح وايضا - 00:47:23

ودائما سبحانه الله مع الاخوة عندما نأتي المكره يعني يغيب عن ذهنهم اه الاحكام الباقيه الواجب والمستحب هذا سهل. وكذلك لكن المكرهات اه تقىب امثالها عن اذهان آآ قد يكون هذا السبب يعود الى ان بعضها مختلف فيه. بعضها يكون فيه خلاف يعني. طيب ماذا يحضركم ايضا؟ الامثلة التي ذكرتموها - 00:47:51

صحيحة لكن هل هناك مثل اخر بعد الزوال نعم انت في حنابلة ما شاء الله لكم حنابلة هذى مسألة ايضا عندنا عند المذهب الحنبلي بعد الزوال استعمال الصيام آآ مكره - 00:48:17

طيب ايضا من الامثلة اه دخول المسجد باليسار هذا مكره دخول المسجد باليسار آآ ايضا عند نعم الاكل قائما احسنت. هذا انظروا هذا مثال ايضا على المختلف. هذا مكره عند بعض العلماء. وعند بعضهم حرم - 00:48:36

ايوه العبور الله اعلم. هذا يعني يحتاج اتأكد منه. الله اعلم طيب ايضا اه اكل البصل والكراث الذي يكون فيه رائحة. ثم الحضور الى المسجد هذا مكره من اكل شيئا من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا. او كما قال عليه الصلاة والسلام في الصحيحين - 00:48:57

هذا ايضا مختلف فيه يعني لكن المشهور انه مكره هذى امثلة للمكره. كما قال الشيخ الاكل واقفا الشرب واقفا عند بعض العلماء ايضا مكره هل هناك اضافة طيب القسم الخامس والأخير من احكام الشرعية او التكليفية المباح قال الخامس والمباح - 00:49:29

مستوي الطرفين ما معنى مستوى الطرفين ما معنى حد سواء نعم يعني اذا فعله يعني فعله وتركه سواء. لا فرق بين فعله وبين تركه يعني لا يثاب آآ في في الحالتين ولا يعاقب في الحالتين - 00:49:53

واضح ولا غامض شوي يعني ليس في فعله ثواب ولا عقاب ولا في تركه ثواب ولا عقاب واضح مثل شرب الماء شرب الماء الان هذا ليس بواجب ولا بمستحب ولا بمكره ولا بحرام - 00:50:20

ما هو مباح يعني جائز يعني حلال. يعني اذا شربت فليس هناك شيء. اذا تركت الشرب فليس هناك شيء هذا بصفة عامة ان تتخلى

في التفاصيل يختلف الوضع لكن حتكلم بصفة عامة - 00:50:41

طيب مثال اخر اذا شرب القهوة. نعم. الأخ احضر لي القهوة جزاء الله خير فشرب لي هذه القهوة مباح ليس مستحب ولا واجبا ولا مكروها ولا حراما وحال طيب اذا الاكل والشرب بصفة عامة - 00:51:01

مباح النوم مباح تريده تنام الان؟ لا كذلك لا تريده ان تنام لك ذلك. اذا نمت ليس عليك شيء واذا تركت النوم ليس عليك شيء واضح ايضا مثال اخر نعم - 00:51:21

استعمال السيارة. نعم احسنت. استعمال السيارة مباح. تريده تركب السيارة؟ لا بأس. تريده ان تمشي؟ لا بأس. هذا كله مباحثات استعمال وسائل التواصل وغيرها يعني هي الاصل فيها انها مباحة. الثياب الملبوسات. الاصل انها مباحة - 00:51:40

فتريد تلبس الابيض تريده تلبس البني تريده تلبس الكحلي او الازرق هذا كله مباح. الاصل انه مباح اذا دخلنا في التفاصيل سيختلف الوضع طيب مثلا نحن ماذا قلنا عن النوم؟ الاصل في النوم انه - 00:51:59

مباح تريده تنام لك ذلك لا تريده ان تنام لا بأس لكن احيانا قد يكون النوم واجبا مثل ايش؟ انت تعرف انك لو سهرت واتعبت نفسك انك ستنام عن صلاة الفجر - 00:52:17

انت تعرف هذا متأكد انك لو جلست على تقرأ او جلست على اللابتوب او على غيره انك ستسهر ولن تنام. وستفوتك صلاة الفجر هنا ما حكم ترك النوم حرام نعم هنا نقول يجب عليك ان تنام. مثال اخر انسان لا يريد ان ينام لانه يتعب ويختهد. طيب وهذا - 00:52:34

الجلوس سيضر ببدنه وسيضر بصحته هل يجوز للانسان ان يضر نفسه لا يجوز اذا هنا ان نقول الذي تفعله اصبح حراما. واصبح النوم في حكم واجبا. مثال اخر احنا قلنا هذا الماء ما حكم الشرب - 00:53:00

مباح طيب لكن لو كنت انا في حالة عطش شديد جدا جدا بمعنى اني اذا لم اشرب هذا الماء قد اهلك ما حكم شرب الماء علي واجب لا يجوز لي ان اهلك نفسي - 00:53:19

واضح هذا يا شباب؟ وهكذا تقيسون عليه طيب ثم قال لما بين الاحكام التكليفية الخمسة الواجب والمستحب والحرام والمكروه والمباح رجع يتكلم مرة اخرى عن الواجب فقال لك وينقسم الواجب؟ الواجب الذي شرحناه قبل قليل الذي قلنا انه الذي في فعله ثواب وفي تركه عقاب. هذا الواجب - 00:53:38

هل هو على نوع واحد؟ لا هو على انواع ودرجات قال وينقسم الواجب الى واحد فرض عين ما معنى فرض عين؟ شرحه الشيخ؟ قال يطلب فعله من كل مكلف من كل مكلف - 00:54:09

المكلف من هو المكلف؟ هو البالغ العاقل البالغ المسلم البالغ العاقل هذا هو المكلف فاي مسلم بالغ عاقل فهو مكلف طيب اذا ما هو فرض العين؟ قال يطلب فعله من كل مكلف يعني انت كلهم مطالبون بفعله. نحن كلنا كل مسلم - 00:54:29

انت مسلم بالغ عاقل اذا انت مطالب بان تفعل هذا. كل اه نعم من كل مكلف بالغ عاقل وهو وجمهور احكام الشريعة الواجبة. ما معنى جمهور؟ يعني غالب - 00:54:53

يعني غالب الاحكام الشرعية الواجبة هي من قبيل قرروض الاعيان يعني اولا دعونا نعرف ما هو فرض العين. فرض العين كما قال الشيخ هو الذي يجب على كل مسلم بالغ عاقل ان يفعله. مثال ذلك - 00:55:11

الصلاحة فكل مسلم بالغ عاقل يجب عليه ان يصلح طيب ما معنى فرض عين؟ يعني لا يجوز لي ان اصلي عنك مثلا او ان تصلي عني لا ليس مثل ليس مثل القسم الآخر الذي سيأتينا الان. وهو فرض الكفاية - 00:55:28

فرض الكفاية يعني مثلا عندنا مثلا صلاة الجنازة صلاة الجنازة لو كانت عندنا جنازة ونحن الان مثلا عشرة او عشرون ايا يكن آذهنا وصلينا على هذه الجنازة هل المسلمين في بريطانيا الان مطالبون بان يحضروا هذه الجنازة وان يصلوا عليه - 00:55:53  
ان سقط الائم عنهم لاننا صلينا عنهم سقط الائم عنهم. هذا ماذا يسمى؟ فرض كفاية طيب فرض العين عكسه بفرض العين عكسه فرض العين يعني يجب على كل مسلم يعني نحن الان مثلا صلينا الظهر صح؟ صلاة الظهر فرض عين - 00:56:14

يعني يجب على كل المسلمين في احياء الارض ان يصلوا الظهر ليس معناه اننا عندما صلينا الظهر الان ان بقية المسلمين لا يطالبون بصلة الظهر. واضح هذا وما هو الاكثر في الاحكام الشرعية؟ ان تكون فرض عين ام ان تكون فرض كفاية - 00:56:33  
الشيخ يقول جمهور احكام الشريعة الواجبة. يعني غالب احكام الشريعة تكون من باب فرض العين. وقليل منها يكون كفاية. طيب ثم قال الثاني والى فرض كفاية ما معنى فرض كفاية - 00:56:52

يعني لو فعله بعض الناس يكفي هذا معنى كفاية اما فرض عين يعني يجب على كل واحد بعينه من هنا اخذ الاسم والى فرض كفاية وهو الذي يطلب حصوله وتحصيله من المكلفين - 00:57:10

لا من كل واحد بعينه ما معنى هذا الكلام عندنا مثلا جنازة. طيب هل يجب على المسلمين ان يصلوا عليه لاحظوا السؤال هل يجب على المسلمين لا اقول هل يجب على كل المسلمين؟ لا. هل يجب على المسلمين ان يصلوا عليه؟ نعم - 00:57:28

يجب على المسلمين ان يصلوا عليه. طيب من المطالب بهذا الواجب يقول نريد عدد كافي للقيام بهذه المهمة. اذا فعله بعض سقط الاثم مع البقية. فاما اذا كان هناك مسلم قد توفي - 00:57:53

ولم يصل اليه احد كلنا نأثم لأن كلنا مطالبون بان نقوم بهذه المهمة واحد منا على الاقل لا بد ان يفعله. طيب فاما فعله طائفة سقط الاثم على الباقي - 00:58:09

فهمتم الموضوع كيف؟ يعني لو عندنا جنازة طيب اه كل واحد منا مسؤول بان يبادر طيب فاما سبقني احد وبادر انتهت انتهي الموضوع لكن قبل ان يذهب اليه احد كلنا مسؤول - 00:58:28

وكلنا محاسب وكلنا نأثم اذا تركنا الصلاة عليه عمدا دون اي عذر واضح شباب طيب اذا هذا معنى قول الشيخ يطلب حصوله وتحصيله من المكلفين. يعني المكلفون المسلمين مكلفون في في البلدة - 00:58:46

مطالبون بان يصلوا عليه. لكن كل واحد بعينه لا قال لا من كل واحد بعينه مثل ماذا؟ مثل الشيخ بامثلة جميلة قال كتعلم العلوم تعلم العلوم بصفة عامة كل العلوم النافعة - 00:59:04

يدخل فيه طبعا اولا العلوم الشرعية العلوم الشرعية ما حكم تعلم مثلا الان؟ نحن ندرس ايش؟ اصول الفقه. صح؟ ما حكم تعلم اصول الفقه فرض كفاية خلاص كفاية لأن هذا من العلوم الظرورية. فلا بد من وجود طائفة - 00:59:21

يدرسون هذا العلم انتم الان مثلا درستم هذا العلم سقط الاثم عن الباقي. المسلمين الذين في بريطانيا لا يطالبون بدراسة بالعلم سقط العلم سقط الواجب عنه. طيب اذا العلوم النافعة العلوم النافعة كلها يدخل فيها علوم الشريعة - 00:59:40

اه الفقه والتفسير والحديث ونحو ذلك سواء كانت من علوم الغایات او من علوم الوسائل. علوم الغایات مثل التفسير وعلوم الوسائل مثل اصول الفقه واصول الحديث طيب آآ طيب هو الوقت انتهى لكن ننهي فقط هذه الفقرة. ننهي هذه الفقرة. اذا العلوم الشرعية يدخل في هذا ما حكم تعلم العلوم الشرعية؟ فرض كفاية - 01:00:02

ما حكم دراسة التفسير والحديث والنحو والبلاغة كله فرض كفاية طيب ايضا العلوم الدنيوية مثل الطب والهندسة والفالك ونحو ذلك. ما حكم دراسة الطب كفاية لأن الناس لا يستطيعون ان يعيشوا دون اطباء - 01:00:31

ويتضررون ضررا عظيما. فاما ما حكم دراسة الطب؟ فرض كفاية. لو قال المسلمين كلنا لا نريد دراسة الطب كلنا نريد ان ندرس القرآن والسنة طيبطبعا هذا من الاحلام يعني لا يمكن ان يحصل. لكن نقول مثلا يعني كان هناك مثلا دولة او مدينة المسلمين فيها ما شاء الله كلهم متدينون وطلبة - 01:00:50

كلهم قالوا نحن لا نريد علوم الدنيا لا نريد الطب ولا غيره وانما نريد ان ندرس القرآن والسنة. نقول يأتـون هذا ليس كلامي هذا كلام الائمة. ذكره الامام النووي وغيره. ومثل الامام النووي بالطبع ونحوه - 01:01:13

وكل الصناعات فاي علم من العلوم سواء كانت طيب او الهندسة او اي شيء من العلوم الضرورية للانسان. لا اتكلم انا عن كرة القدم او هذا امور ترفية هذه ليست من ضروريات الحياة - 01:01:32

لكن انا اتكلم عن الامور التي لا يستطيع الانسان ان يعيش بدونها كالطب مثلا طيب فما حكم دراسة الفقه فرض كفاية ما حكم تعلم

عفوا ما حكم دراسة طب فرق كفاية - [01:01:46](#)

فإذا درسه طائفة من الناس سقط الائم عن الباقيين طيب كتعلم العلوم والصناعات الصناعات النافعة هو هذا الذي اي صناعة نافعة مثل صناعة الملابس يعني لا نستطيع ان نعيش دون هذه - [01:02:04](#)

أشياء ملابس او يعني وسائل التنقل الان هذي كلها اه الكترونيات الحديثة التي تسهل حياة الناس هذي كلها فروظ كفاية ولما نقول فروظ كفاية يعني تخيلوا ان الاسلام هذا امر يعني يجب ان نتبه له ان الاسلام لا يقول فقط ان تعلم هذه العلوم - [01:02:24](#)  
اه مستحب بل يقول انه فرض كفاية يعني درجة اعلى طيب ثم قال والاذان الاذان اذا قام به طائفة من الناس سقط الائم عن الباقيين.  
لا يجب على كل المسلمين ان يؤذنوا - [01:02:46](#)

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا كان هناك منكر في مكان ما فذهب بعض الاخوة وانكر عليهم خلاص سقط الائم على الباقيين لا يجب على جميع المسلمين ان يأمرروا بالمعروف وينهوا عن المنكر. ونحو ذلك. ونحو ذلك. طيب اه - [01:03:01](#)  
طيب اه اذا نقف هنا اه وهذه الاحكام الخمسة تتفاوت تفاوتاً كثيراً بحسب حال هكذا. نقف عند هذه الفقرة وجزاكم الله خير شباب  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:03:21](#)